ذكـــرى...

للدكتور عزيز فهمى

الدكتور عزيز فهمى نجل صاحب السعادة الأستاذ عبد السلام فهمى جمعة باشا فى طليعة الشباب الجامعى المثقف ، ومن شعراء الشباب الموهوبين الذين أذكوا بأدبهم الذكى المشبوب النهضة المصرية . وهذه من بواكير شعره بعد عودته من باريس إلى وطنه منذ شهور قلائل :

يا ليالىَّ طال فيكنَّ سهدى ... مَن يُجيرى من الليالى ووجدى
قَدَرٌ صاح بالمنى فتداعتْ ... وقضاء ، وما له من مردِّ
أيها الليل يا نجيِّ وحسبى ... أنتَ يا ليلُ ، كم يَدِ لك عندى
حال طعمُ الحياة بعد هناء ... وشربتُ الحميمَ من كل وِردِ
إيه يا ليلُ كم كتمتَ هوانا ... يومَ كان الزمان طوعى وجندى
فانشر اليوم من زفيرى نشيداً ... يطرب الدهر بعد طول التحدى

* * *

كان ما كان ، لا مردَّ لعهدٍ ... غاله الدهر بعد سعيٍ وكدِّ
كان ما كان ، كل حُلْمٍ لصحوٍ ... وانتباهٍ ، وكل سيفٍ لغمد
أيها الحبُّ ليس لى منك إلا ... ذكريات تُلِحُّ فى غير قصد
ذكرياتٌ أعيش فيها ومنها ... ليتها ليتها تُلحُّ وتجدى
طائف كالفراش حول شعاع ... محرقٍ يبعثُ الحياةَ ويُردِى
ذكرياتٌ تمرُّ حيناً وتحلو ... بعد حين ، وأول الخمر يُصدى

* * *

يوم كنَّا فى ميعة العمر نلهو ... لهوَ طفلين جاوزا سنَّ رشد
نتلاقى على صفاء قلوبٍ ... لم تُدَنِّسْ على الزمان بحقد
وأناجيك فى خشوع وصمت ... وبودِّى لو استجبت بودى
وأناغيك يا حبيبى وتصغى ... وأعيد الحديث فيك وأبدى
وعلى وجهك للضياء تباشـــير كوشْىِ الندى على دوْحِ وَرْد
ويدى فى يديكِ ترعَش حتى ... تهدأ النفس بعد لهث وجَهد
وذراعاىَ حول خصرك فى عنـــفٍ ورفق ما بين جَزْرٍ ومدِّ
وعلى صدرك الحنون همومى ... غارقات ما بين نحر ونهـد
والنسيمُ العليل يُذكى عبيراً ... من ثناياك شاع فى كل برد
جَنَّةٌ أنتَ كنت فيها ملاكى ... كيف منها جَزَيْتُ نفسى بطرد
أنتَ رَحَّبْتَ بى مُضيفاً وضيفاً ... كيف لم أجزك الوداد بودى
يعلم الله ما جحدتُ ولـكن ... ذادنى عنك طالع جِدُّ نـكد
ما أنا إلا آدمى وهل آثر ... إلا الهبوطَ آدمُ جَـدى ؟
نحن فيها مسيرون وكلٌّ ... مُجْبَرٌ لا خيار للمرء عندى

* * *

أيها الغائب المقيم بأرض ... عهدت مولدَ الغرام وسعدى
بالجنين الوليد ينمو ويقوى ... فى رفيف من الأمانىِّ رغد
كل شىء كما عهدت مقيم ... وأنا النازح الوفى بعهـدى
فالتفت يَمْنةً وأخرى يساراً ... واستمع عامداً وفى غير عمد

عزيز فهمى

ظهر حديثاً

الجزء الرابع من كتاب

فيض الخـــاطر

للأستاذ أحمد بك أمين

ثمن كل جزء من الأجزاء الأربعة ٢٠ قرشاً
عـــدا أجـــرة البريد
ملتزمة نشره
مكتبة النهضة المصرية
٩ شارع عدلى بالقاهرة